حقوق ممنوعة:
تأثير التمييز على الأطفال

اليوم العالمي للطفل
٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر
يونيسف

من منشورات اليونيسف
شعبة الاتصال والدعوة العالميين
3 United Nations Plaza
New York, NY 10017, USA

للتواصل: pubdoc@unicef.org

الموقع الإلكتروني: www.unicef.org

طريقة الإشارة المقترحة: منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسف
حقوق ممنوعة: تأثير التمييز على الأطفال،
اليونيسف، نيويورك، تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢٢.

ردمك: 978-92-806-5417-2

الحقوق محفوظة © لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢٢

صورة الغلاف
فتية (يميناً) طالبة موهوبة والأكبر من بين ثلاثة أشقاء. ولكن، في منطقة بينيشانغول-غوموز في غرب إثيوبيا، فقدت فتية وأسرتها كل شيء عندما فروا من الصراع الذي هدد حياتهم. وفي مخيم بامباسي للمهجرين داخلياً، تمكنت فتية من مواصلة الدراسة في المدرسة التي تدعمها اليونيسف ومن تكوين صداقات جديدة.
© UNICEF/UN0723400/Pouget

المحتويات

تمهيد ٣

١. مقدمة ٤

ما الدافع إلى التركيز على التمييز؟ ٦
إن عدم التمييز مكرّس في القانون الدولي ٧
توسيع القوانين الوطنية المناهضة للتمييز ٨
نطاق التمييز وتجلياته ٩
تأثير التمييز على الأطفال ١١

٢. كيف يتحدى اليافعون التمييز ١٢

زامبيا: تغيير تصور الجمهور إزاء الأطفال اللاجئين ١٣
فييت نام: لو ثي ساي: عندما تسافر الأحلام فيما وراء الحدود ١٥
إيطاليا: حملة 'رأيك، ضد التحيز، لتجاوز أي صور نمطية!' تتصدى للتمييز العرقي
عبر استهداف التحيزات والصور النمطية العرقية ١٧
استطلاع عبر منصة 'يو-ريبورت' يجد أنه من الشائع أن يتعرض اليافعون للتمييز في جميع أنحاء العالم ١٨

٣. التباينات الإثنية والعرقية تتواصل على امتداد القطاعات ٢٠

التعليم ٢١
تسجيل الولادات ٢٤
تسجيل المواليد بين الأقليات الدينية والإثنية في زمبابوي ٢٦
التحصين ووفيات الأطفال ٢٧
المياه والصرف الصحي ٢٩

الحواشي ٣٢

رحيمة أكتر، ١٣ عاماً، تقف خارج مركز تعلم تابع لليونيسف في كوكس بازار. يعيش أكثر من ٤٠٠،٠٠٠ طفل في سن المدرسة في مخيمات لاجئي الروهينغا في بنغلاديش. ومع وجود ما يقرب من ٣٠٠،٠٠٠ منهم في مراكز التعلم، تدير اليونيسف وشركاؤها عملية تعليمية ضخمة في أكبر مستوطنة للاجئين في العالم.

© UNICEF/UN0633797/Sujan

تمهيد

كاثرين راسل
المديرة التنفيذية لليونيسف

تحتفل اليونيسف في يوم ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر كل عام باليوم العالمي للطفل وذلك إحياءً للذكرى السنوية لإقرار الأمم المتحدة لاتفاقية حقوق الطفل.

ففي عام ١٩٨٩، في الوقت الذي شهد تغيراً في النظام العالمي، اجتمع قادة العالم للتعهد بهذا الالتزام التاريخي بحماية حقوق كل طفل وإعمالها. تؤكد اتفاقية حقوق الطفل أن الطفولة هي وقت خاص لا بد من صونه — وأن ضمان حقوق كل طفل في النمو والتعلم واللعب والازدهار يمثل حجر الأساس لبناء عالم أكثر سلاماً وازدهاراً للجميع.

الحق في المساواة وعدم التمييز هو في صميم الاتفاقية، وهي تنص بوضوح على أنه يجب على الحكومات حماية الأطفال من جميع أشكال التمييز أو العقاب التي تنشأ من حالة أسرهم أو جنسيتهم أو إثنيتهم أو لغتهم أو دينهم أو غير ذلك من الأسباب. ومع ذلك، وكما يظهر هذا التقرير، فإن التمييز ضد الأطفال منتشر للأسف في الكثير من بلدان العالم.

وفي الآونة الأخيرة، شارك أكثر من ٤٠٧,٠٠٠ شاب في استطلاع للرأي حول التمييز من خلال منصة 'يو-ريبورت' التابعة لليونيسف، وهي منصة مراسلة تتيح للشباب في جميع أنحاء العالم التحدث عن القضايا التي تهمهم. وقد قال غالبية المشاركين — ٦٣ بالمئة منهم — إن التمييز شائع في مدارسهم أو مجتمعاتهم المحلية. ويشعر نصفهم تقريباً أن التمييز قد أثر بشكل كبير على حياتهم أو حياة شخص يعرفونه.

وهذا ليس مجرد إحساس. ومن خلال الحد من الوصول إلى الخدمات الحيوية، يؤثر التمييز والاستبعاد سلباً على صحة الأطفال وتغذيتهم وتعليمهم، مما يؤدي بالتالي إلى تعميق الحرمان والفقر بين الأجيال. والتمييز أيضاً مرهق وخبيث. وقد صنف التمييز العنصري بصفة خاصة على أنه مصدر مزمن للصدمات النفسية، وله آثار مستمرة وطويلة الأجل على عافية الأطفال وصحتهم العقلية.

وقد كشفت جائحة كوفيد-١٩ عن أوجه عميقة من عدم مساواة والتمييز في المجتمعات في جميع أنحاء العالم. وتستمر آثار تغير المناخ والصراع في التصاعد، وهي تذكي نار تهديدات جديدة لحقوق الطفل، وحياة الأطفال، ومستقبل الأطفال.

لكننا لسنا عاجزين عن تغيير هذا المسار. يمكننا — بل يجب علينا — اتخاذ إجراءات لحماية حقوق كل طفل في السلامة من التمييز والإقصاء. لقد تمسّك قادة العالم في عام ١٩٨٩ بالأمل والالتزام والرؤية مما أدى إلى إقرار الاتفاقية التي دافعت عن حقوق الأطفال منذ أكثر من ٣٠ سنة. والأمر متروك لنا اليوم للمضي قدماً في هذا العمل.

في هذا اليوم العالمي للطفل، تدعو اليونيسف الحكومات والشركاء الدوليين والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم إلى الدفاع عن الأطفال في كل مكان — وإلى الالتزام ببناء عالم خال من التمييز لكل طفل.

١.
مقدمة

© UNICEF/UN0551918/Dejongh

حقوق ممنوعة: تأثير التمييز على الأطفال

يحق لجميع الأطفال في كل مكان أن يعيشوا طفولة كاملة غير منقوصة يتمتعون فيها بالكرامة والاحترام والتقدير. إن الحق في عيش طفولة خالية من التمييز والاستبعاد هو أمر حاسم لعافية الطفل وإمكانيته في الحصول على الخدمات التي يحتاجها ليتمكن من البقاء والازدهار.

ولكن تنتشر العنصرية والتمييز ضد الأطفال استناداً إلى الجنسية أو الأصل الإثني أو اللغة أو الدين أو لأسباب أخرى انتشاراً واسعاً في جميع أنحاء العالم. وتؤدي العنصرية والتمييز المنهجيان والمؤسسيان إلى منع الأطفال من الحصول على حقوقهم مما يعرضهم لخطر الحرمان على امتداد حياتهم.

يركز هذا التقرير على التمييز ضد الأطفال القائم على الأصل الإثني أو اللغة أو الدين أو الجنسية إضافة إلى التمييز العنصري، وذلك استناداً إلى تعريفات الأمم المتحدة لفئات الأقليات. ويقدم التقرير نطاقاً واسعاً من الأمثلة من مجموعة متنوعة من البلدان لإظهار الكيفية التي يظل فيها الأطفال المنحدرون من أقليات أو جماعات مهمشة متخلفين عن الركب.

في اليوم العالمي للطفل لهذا العام، تدعو اليونيسف الشركاء والمؤيدين أن يتخذوا موقفاً يؤيد الإنصاف وشمول الجميع لكل طفل، استناداً إلى اتفاقية حقوق الطفل. ويسلط هذا التقرير الضوء على تجارب اليافعين في مكافحة التمييز، وتأثيرات التمييز على الأطفال، والتباينات العميقة على امتداد القطاعات والبلدان، ويكشف بالتالي عن الطرق العديدة التي يستمر فيها التمييز، كما يقيم الحجة بشأن ضرورة العمل بسرعة وباستمرار من أجل شمول الجميع.

إن العديد من العوائق التي يواجهها الأطفال في الحصول على الخدمات والموارد والفرص المتساوية غير ناتجة ببساطة عن صدف القدر أو نقص الموارد. وإنما هي في الحقيقة نتيجة لقوانين وسياسات وممارسات اجتماعية تترك جماعات معينة من الأطفال يتخلفون عن الركب. ويعتمد الأطفال على الراشدين للتعبير عن شكاويهم، ولا يتمتعون إلا بنزر يسير من الموارد ليتمكنوا من تحدي التمييز بأنفسهم بصفة مستقلة.

يبذر التمييز الإقصاء ويترك تأثيرات سلبية على مجتمعات بأكملها. وينجم عن الإقصاء والتمييز انتشار السخط، وكراهية الأجانب، وجرائم الكراهية، والنزاعات – ويشمل ذلك استهداف الأقليات الإثنية أو الدينية والمهاجرين وغيرهم من الجماعات المهمشة. ويواجه الأطفال الذين يتعرضون للتمييز قيوداً على ممارسة حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى المطالبة بها. وعندما يبلغون سن الرشد، يواجهون قيوداً إضافية من المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وثمة تبعات طويلة الأجل ومتوارثة بين الأجيال للتمييز أيضاً، إذا غالباً ما تتواصل هذه التأثيرات من جيل إلى الذي يليه.

يشهد هذا العصر انقسامات متزايدة، تترافق مع تأثيرات متعاظمة لتغير المناخ، والتأثيرات المستمرة لجائحة كوفيد-١٩ التي كشفت عن العنصرية والتمييز المنهجيين الموجودين أصلاً في حياة الأطفال. يجب أن يتبلور التزام حقيقي وعمل مستمر لمكافحة التمييز وضمان شمول الجميع من أجل كل طفل.

تعريف التمييز: أي تمييز أو استثناء أو تفضيل يتم على أساس العنصر أو اللون أو الجنس أو الرأي السياسي أو الأصل الوطني أو المنشأ الاجتماعي، ويسفر عن إبطال أو انتقاص المساواة في الفرص أو في المعاملة على صعيد الاستخدام أو المهنة.

ما الدافع إلى التركيز على التمييز؟

ثمة أناس في كل بلدان العالم ينتمون إلى جماعات أقلية قومية أو إثنية أو دينية أو لغوية ويساهمون في مجتمعاتهم. ورغم أن الأقليات تثري التنوع في البلدان، إلا أنها تواجه أيضاً أشكالاً متعددة من التمييز مما يؤدي إلى التهميش والاستبعاد. وقد صدر إعلان عن الأمم المتحدة في عام ١٩٩٢ وعرّف الأقليات استناداً إلى أربع فئات متداخلة: قومية وإثنية ودينية ولغوية.

وفي السنوات الخمسين الماضية، حدث تقدم اجتماعي كبير وكان غالباً بقيادة اليافعين، وقد فتح فرصاً وحمى الحقوق وكافح الظلم. وبالمعدل، يوافق ما لا يقل عن ٩ من كل ١٠ من اليافعين والأشخاص الأكبر سناً على أنه من المهم معاملة أبناء الأقليات معاملة قائمة على المساواة. ومع ذلك تتواصل أنظمة التمييز الراسخة في جميع الأقاليم والبلدان وضمن جميع فئات الدخل.

التمييز هو ظاهرة معقدة ويمكن أن يحدث استناداً إلى أسباب متعددة. ويقر مفهوم التقاطعية في التمييز بالطرق التي تتداخل فيها الهويات الاجتماعية وتخلق تجارب مركبة من التمييز وأشكالاً متزامنة من القمع بناء على سببين أو أكثر من أسباب التمييز، من قبيل الهوية الجنسانية والتعبير الجنساني، والجنس، والميل الجنسي، والأصل الإثني، والانتماء الطبقي، والنسب أو الوضع الموروث، والعمر، والطبقة الاجتماعية، والإعاقة، والوضع الصحي. كما يقر هذا المفهوم بالتنوع ضمن المجموعات أو المجتمعات المحلية والحاجة إلى تقدير التجارب والاحتياجات الفريدة للأفراد المتأثرين بالتمييز أو القمع التقاطعيين.
ويُعتبر هذا الفهم حاسماً لتطوير سياسات وبرامج فعالة تعالج التهميش والتمييز وانعدام المساواة وتصوبها وتمنعها. فعلى سبيل المثال، تواجه البنات المنتميات إلى شعوب أصلية ويعشن في مجتمعات محلية ريفية في بلدان منخفضة الدخل خطراً أكبر بالاستبعاد من فرص التعليم، وذلك لأسباب متعددة: بسبب الجنس، ولأن الانقسام الرقمي الحضري-الريفي يجعل التعلّم عن بُعد مستحيلاً للطلاب من مثل هذه المجتمعات المحلية، ولأن مستويات الفقر العالية للأسر المعيشية يتطلب من أولائي البنات أن يعملن، وبسبب التمييز الصريح ضد الشعوب الأصلية.

ورغم أن الأقليات القومية أو الإثنية أو الدينية أو اللغوية غالباً ما تواجه تمييزاً متأصلاً بعمق في جميع البلدان، لكن تجدر ملاحظة أنه يمكن لجماعات الأغلبية في بعض المجتمعات أن تكون مهمشة أيضاً استناداً إلى انتمائها الإثني أو العرقي وأن تواجه تمييزاً هيكلياً. فعلى سبيل المثال، يعاني الأطفال السود البشرة في جنوب أفريقيا وأطفال جماعة الهوسا الإثنية التي تشكل الأغلبية في نيجيريا من أعلى معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة في هذين البلدين.

ومن جوانب عديدة، يُعتبر الكفاح ضد التمييز ولتحقيق الشمول للجميع قضية مركزية في عالم اليوم، لأنها تمس جميع القضايا الملحة التي تواجه الأطفال واليافعين، بما في ذلك تغير المناخ، والاستجابة إلى جائحة كوفيد-١٩، والنزاعات. وقد كشفت جائحة كوفيد-١٩ عن انعدام المساواة والتباينات العميقة بين الجماعات.

إن عدم التمييز مكرّس في القانون الدولي

يُعتبر التمييز ضد الأطفال بسبب هويتهم – بما في ذلك القومية أو الإثنية أو اللغة أو الدين – انتهاكاً لحقوقهم وللقانون الدولي لحقوق الإنسان. ويقع حق جميع الأطفال بالمساواة وعدم التمييز في صلب **اتفاقية حقوق الطفل** والمادة الثانية منها التي تحدد الحق بعدم التمييز ومبدأ عدم التمييز:

١- تحترم الدول الأطراف الحقوق الموضحة في هذه الاتفاقية وتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون أي نوع من أنواع التمييز، بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو دينهم أو رأيهم السياسي أو غيره أو أصلهم القومي أو الإثني أو الاجتماعي، أو ثروتهم، أو عجزهم، أو مولدهم، أو أي وضع آخر.

٢- تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للطفل الحماية من جميع أشكال التمييز أو العقاب القائمة على أساس وضع والدي الطفل أو الأوصياء القانونيين عليه أو أعضاء الأسرة، أو أنشطتهم أو آرائهم المعبر عنها أو معتقداتهم.

إضافة إلى ذلك، تنص المادة ٣٠ من الاتفاقية على أنه "في الدول التي توجد فيها أقليات إثنية أو دينية أو لغوية أو أشخاص من السكان الأصليين، لا يجوز حرمان الطفل المنتمي لتلك الأقليات أو لأولئك السكان من الحق في أن يتمتع، مع بقية أفراد المجموعة، بثقافته، أو الإجهار بدينه وممارسة شعائره، أو استعمال لغته".

تحتفل اليونيسف سنوياً، في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر، باليوم العالمي للطفل الذي يتزامن مع الذكرى السنوية لتوقيع اتفاقية حقوق الطفل، وهي الاتفاقية التي حظيت بأكبر عدد من المصادقات في التاريخ. وبما أن عدم التمييز هو أحد المبادئ التوجيهية للاتفاقية، فإن هذه المناسبة تذكّرنا بالعمل الذي لم يُنجز بعد لضمان شمول كل طفل.

عُمر، ١٥ عاماً، بنغلاديش

عمر طفل يعاني من إعاقات جسدية ينحدر من عائلة فقيرة. تلقى عمر، وهو طالب في الصف الثامن، تدريباً على الخياطة ومعدات بتمويل من اليونيسف، التي قدمت له أيضاً الدعم المالي لبدء مشروعه الخاص، مما مكنه من المساهمة مالياً في معيشة أسرته.

© UNICEF/UN0547563/Mawa

© UNICEF/UN0592190

توسيع القوانين الوطنية المناهضة للتمييز

كان من بين التطورات الإيجابية منذ عام ٢٠٠٠ توسيع القوانين المناهضة للتمييز في بلدان متنوعة، من جنوب أفريقيا، إلى مولدوفا، إلى دولة بوليفيا المتعددة القوميات، إلى المملكة المتحدة، وذلك لإضفاء الانسجام بين القوانين الوطنية والالتزامات بموجب القانون الدولي. وليست القوانين مجرد إجراء شكلي. إذ تدل على الإقرار بقيم الكرامة وشمول الجميع والتنوع وبأن معالجة التمييز تمثل أمراً حاسماً لإقامة مجتمعات أكثر تمتعاً بالمساواة. وتعمل هذه القوانين على ترجمة الالتزامات الدولية إلى إجراءات ملموسة وحقوق محمية قانونياً، مما يوفر أدوات للذين يواجهون التمييز لأن يتحدّوا المعاملة التي يعانون منها وأن يحصلوا على العدالة.

أقرت جنوب أفريقيا 'قانون تعزيز المساواة ومنع التمييز الظالم' في عام ٢٠٠٠، مما شكّل أحد المساعي المبكرة لسن تشريعات شاملة مناهضة للتمييز. وفي السنوات اللاحقة، وفر هذا القانون أساساً لقوانين مماثلة مناهضة للتمييز ولأفضل الممارسات.

وفي شيلي، حدثت مأساة دفعت إلى إقرار تشريع ريادي في عام ٢٠١٢، وذلك في أعقاب الهجوم الشرس الذي تعرض له دانيل زامودیو البالغ من العمر ٢٤ سنة على يد نازيين جدد في حديقة بمدينة سانتياغو. ويحظر هذا القانون التمييز على أي أساس 'من قبيل العرق أو الإثنية، أو القومية، أو الوضع الاجتماعي-الاقتصادي، أو اللغة، أو المعتقد أو الرأي السياسي، أو الدين، أو العضوية في النقابات، أو المشاركة في المنظمات النقابية أو عدم المشاركة فيها، أو الجنس، أو الميل الجنسي، أو الهوية الجنسانية، أو الوضع العائلي'.

وأقر 'فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي التابع للأمم المتحدة' بالبرازيل بوصفها "قائدة إقليمية في سياسات الإجراءات الإيجابية في تعليم البرازيليين من أصول أفريقية وغيرهم من الجماعات المهمشة". وصدر مرسوم في عام ٢٠٠٣ أدى إلى استحداث 'السياسة الوطنية لتعزيز المساواة بين الجنسين في البرازيل' التي توفر إجراءات إيجابية على أساس العرق والإثنية. ومنذ عام ٢٠٠٤، خُصِّصت حصص في بعض الجامعات للمنحدرين من الأقليات الإثنية مما أتاح إمكانية وصول أكبر إلى مؤسسات التعليم العالي، وفي عام ٢٠١٢ أُقرّ قانون الحصص لتحديد نصيب يبلغ ٥٠ بالمئة كحد أدنى من المقاعد في الجامعات التابعة للحكومة الاتحادية. وفي تقرير صدر في عام ٢٠١٧، أفادت البرازيل أن عدد المقاعد الجامعية المخصصة للبرازيليين من أصول أفريقية في مؤسسات التعليم العالي ازداد بأكثر من الضعفين، وذلك من ٣٧,١٠٠ في عام ٢٠١٣، إلى ٨٢,٨٠٠ في عام ٢٠١٥.

وفي المملكة المتحدة، صدر قانون المساواة في عام ٢٠١٠ الذي يتطلب من السلطات تحديد العوائق أمام التحصيل العلمي للأطفال المنحدرين من أقليات إثنية ودينية وإزالتها.

وسنت جمهورية الكونغو قانوناً يتجاوز مجرد توفير الحماية للمجتمعات المحلية المحرومة، إذ تبنى نهجاً استباقياً عبر الالتزام بتنفيذ برامج تعليمية تلائم الاحتياجات المحددة للشعوب الأصلية وطرق عيشها، وحظر أي شكل من التدريس أو المعلومات التي تحط من شأن الهويات الثقافية للشعوب الأصلية أو تقاليدها أو تاريخها أو تطلعاتها، كما وضع القانون إجراءات خاصة لضمان استفادة أطفال الشعوب الأصلية من المساعدات المالية على جميع المستويات ضمن النظام التعليمي.

وبينما لا تشكل الأطر القانونية ضمانة ضد حدوث الإساءات والممارسات التمييزية، إلا أنها عامل تمكيني رئيسي. وتظل بعض البلدان التي توجد فيها قوانين قوية مناهضة للتمييز تشهد ممارسات تمييزية ضد الأقليات. ومن أجل معالجة التمييز، من الضروري تبنّي نهج متعدد المسارات، بما في ذلك تنفيذ أو فرض التشريعات القائمة لمعالجة تجليات التمييز وأسبابه الكامنة.

نطاق التمييز وتجلياته

يواجه الأطفال في جميع البلدان مستويات متنوعة من التمييز القائم على جوانب معينة من خلفياتهم. وذلك في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل والبلدان المرتفعة الدخل على حدٍ سواء، وما انفكت ممارسات تمييزية قائمة منذ مدة طويلة تدفع فئات سكانية معينة نحو هامش المجتمع وتحرمها وتقوّض حقوقها بالمشاركة المتساوية في المجتمعات والاقتصادات، خصوصاً بين جماعات الشعوب الأصلية أو الأقليات الدينية أو الجماعات الإثنية.

وفي الحالات الأشد تطرفاً، يمكن أن يؤدي التمييز إلى نزاعات مسلحة وتهجير وأزمات إنسانية.

ورغم أنه توجد بعض أشكال التمييز في جميع البلدان، إلا أن البيانات من المستوى الوطني لا تكشف عن النطاق الكامل للاستبعاد لبعض جماعات الأطفال. وكي نحقق فهماً كاملاً لنطاق التمييز واتساعه، علينا أن نتجاوز المستوى القطري وأن نتحرّى الكيفية التي يتجلى فيها الاستبعاد والتهميش على المستويات المحلية.

يمكن أن يكون التمييز إما مؤسسياً (مثلاً، في مؤسسات التعليم أو الرعاية الصحية أو العدالة الجنائية) أو منهجياً (مثلاً، ممارسات مناهِضة للأقليات من قبل أجهزة فرض القانون والتمييز المفروض بوساطة القوانين والسياسات والأعراف الاجتماعية والممارسات).

وينزع اليافعون حالياً إلى اعتبار التمييز مشكلة أكبر بالمقارنة مع الأشخاص الأكبر سناً. وقد استطلع مشروع الطفولة المتغيّرة الذي تديره اليونيسف في عام ٢٠٢١ آراء مجموعتين من الناس – اليافعين وأولئك الأكبر سناً – في ٢١ بلداً في ٢٠٢١، ووجد أن نسبة أكبر من اليافعين غير راضين عن التقدم المحرز في معالجة التمييز. وفي البلدان الأكثر ثراءً، أعرب اليافعون عن انشغال أكبر بشأن المعاملة المتساوية والتمييز مقارنة بالأشخاص الأكبر سناً.

وبالمثل، وجد استطلاع أجراه 'مركز بيو للأبحاث' في عام ٢٠٢١ أن نسبة أكبر من الشباب دون سن ٣٠ سنة في معظم البلدان التي جرى فيها الاستطلاع، اعتبروا أن التمييز يمثل مشكلة في مجتمعاتهم. فمثلاً، أعرب ٦٩ بالمئة من الأشخاص دون سن ٣٠ سنة في إسبانيا عن اعتقادهم بأن التمييز العرقي والإثني في مجتمعهم يمثل مشكلة خطيرة، مقارنة مع ٤٤ بالمئة من الأشخاص بسن ٦٥ سنة أو أكثر.

ولا يقتصر الأمر على أن الجيل الأصغر سناً حالياً مدرك للتمييز والظلم، وإنما يكافح ضدهما فعلياً ويقر بمجتمعنا العالمي المترابط، حسبما يتضح من الاحتجاجات المتعلقة بالهوية الجنسانية والمساواة بين الجنسين، وحقوق الشعوب الأصلية، والمطالبة بالسماح بالزواج بين المثليين، والحركة المعنية بالمناخ التي تطالب بدفع تعويضات عن الضرر الذي تسببت به البلدان الصناعية.

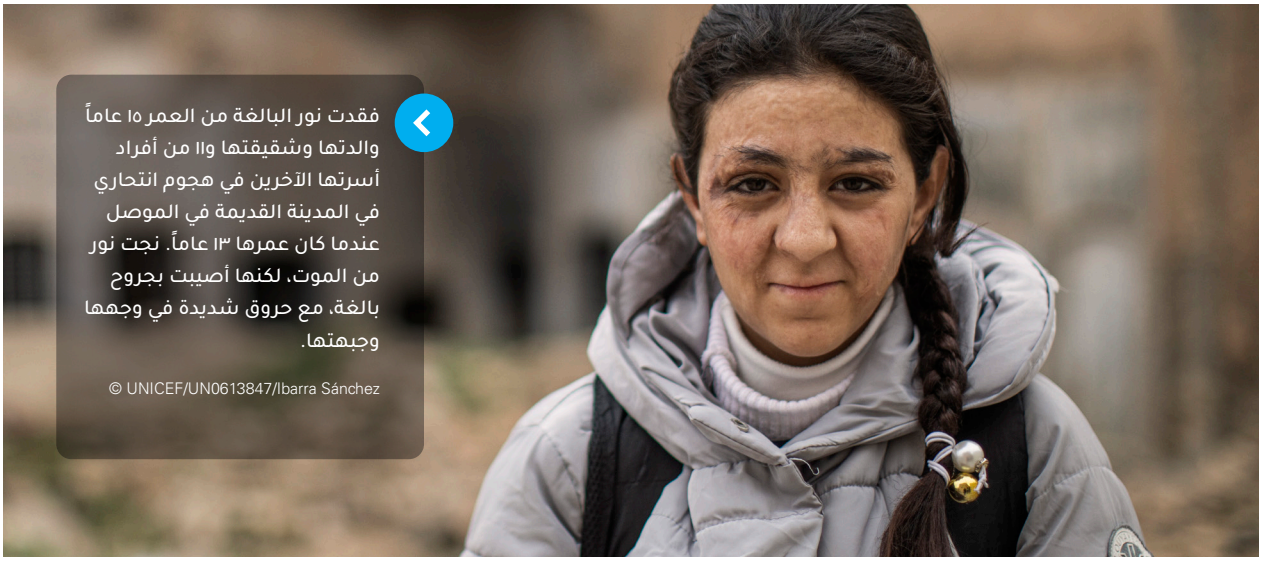

فقدت نور البالغة من العمر ١٥ عاماً والدتها وشقيقتها و١١ من أفراد أسرتها الآخرين في هجوم انتحاري في المدينة القديمة في الموصل عندما كان عمرها ١٣ عاماً. نجت نور من الموت، لكنها أصيبت بجروح بالغة، مع حروق شديدة في وجهها وجبهتها.

© UNICEF/UN0613847/Ibarra Sánchez

يعيش بويواري بياكو البالغ من العمر ١٩ عاماً في قرية أبيوتكسا الأصلية في شمال البرازيل، التي تنتمي إلى شعب أشانينكا وتقع على ضفاف نهر أمونيا بالقرب من الحدود البيروفية.

© UNICEF/UN0578498/Cézar

دراسة حالة

أطفال الشعوب الأصلية

أصدر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في عام ٢٠٢١ دراسة حول حقوق أطفال الشعوب الأصلية، بينت الطرق العديدة التي يواجه فيها أطفال الشعوب الأصلية التمييز والتهميش عبر البلدان والمجتمعات.

ويواجه أطفال الشعوب الأصلية تهميشاً وأوجه تباين متعددة في التمتع بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكثيراً ما ينتج ذلك عن تمييز هيكلي وعن الإرث الاستعماري. وهم يتعرضون لمعدلات غير متناسبة من انتشار أمراض الطفولة وكثيراً ما تتوفر لهم إمكانية وصول أدنى إلى خدمات الرعاية الصحية، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والتعليم.

يحظر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية النقل القسري لأطفال الشعوب الأصلية وإدماجهم قسرياً أو تدمير ثقافتهم، وكثيراً ما أدت السياسات التمييزية وتلك الرامية إلى إدماجهم إلى نقل أطفال الشعوب الأصلية من مجتمعاتهم المحلية ومن ثم إيوائهم في مؤسسات.

وحتى في البلدان الغنية، كثيراً ما تعيش الشعوب الأصلية ضمن أوضاع فظيعة في منازل غير ملائمة أبداً تفتقر للمرافق الأساسية من قبيل المياه والمراحيض. وترتبط أوضاع السكن السيئة، من قبيل العفن والرطوبة، بزيادة المشاكل الصحية في الجهاز التنفسي بين أطفال الشعوب الأصلية.

وسلط التقرير أيضاً الضوء على نقص البيانات المصنفة حول أوضاع أطفال الشعوب الأصلية، وهي ذات أهمية حاسمة لتحديد الفجوات ووضع سياسات ملائمة لمعالجة التمييز الذي يواجهونه.

تأثير التمييز على الأطفال

ما الذي يسبب التمييز في الطفولة؟ ثمة شبكة معقدة من القوى تؤثر على الطفل الفرد، بما في ذلك الوالدان، والقائمون على الرعاية، والمعلمون، والأقران، إضافة إلى القوى الاجتماعية والمنهجية الأوسع. تعمل أوجه التفاوت الاجتماعية-الاقتصادية التاريخية الراسخة على تحويل التفاوت المنهجي إلى تحيزات تضر الأفراد. وتفسر الهوية الاجتماعية أو هوية الجماعة النزاعات الإثنية والعرقية، والمحاباة داخل المجموعة، والتمييز الموجه إلى خارج المجموعة.

إن الطفولة هي مرحلة مهمة في تطور المعتقدات والهويات التي تمتد مدى الحياة. فمفهومنا الذاتي للعرق والإثنية ودورنا في المجتمع يأتي من التجارب اليومية والمحادثات والسلوكيات مع القائمين على الرعاية والقصص التي نسمعها والتفاعل مع الأقران. ويمكن أيضاً لمواقف الوالدين والتفضيلات التمييزية أن تنتقل إلى الأجيال الأصغر سناً. فمثلاً، وجدت دراسة جرت في الأردن عام ٢٠٢١ أن الكيفية التي يوضح فيها الوالدون أراءاهم حول أزمة اللاجئين تترابط مع التمييز الذي يمارسه أطفالهم ضد الأطفال اللاجئين السوريين.

يؤدي التمييز والاستبعاد إلى تعميق الحرمان والفقر المتوارثين عبر الأجيال. إذ يدفع التمييز الأطفال المنحدرين من جماعات تتعرض للتمييز نحو المعاناة من انعدام المساواة بسبب محدودية إمكانية الوصول إلى الخدمات الحيوية — أو حصولهم على خدمات سيئة. ونتيجة لذلك، غالباً ما يعاني الأطفال الذين يتعرضون للتمييز من وضع أسوأ من حيث نتائج الصحة والتغذية والتعليم، وتزيد احتمالية تعرضهم للسجن، وتزيد الولادات بين المراهقات، وتقل معدلات حصولهم على الوظائف وكسب الدخل عندما يصلون إلى مرحلة الرشد. وهم يتخلفون عن أقرانهم، مما يعمل على توسيع انعدام المساواة.

عادة ما يُقرّ بالتمييز والعنصرية بوصفهما أشكالاً من العنف والإجهادات المنهكة التي تكمن خلف تفاوت النتائج في مجال الصحة. كما يقيدان قدرة الوالدين والمجتمعات المحلية على توفير الدعم الذي يعزز النماء والقدرة على التحمل بين الأطفال. ويمثل التعرّض للتمييز العنصري مصدراً مزمناً للصدمة في حياة العديد من الأطفال الملوني البشرة مما يؤثر سلبياً على النتائج في الصحة العقلية والبدنية، كما يؤثر على الدعم المقدم من الوالدين والمجتمع المحلي وقدرتهم على أداء وظائفهم في دعم الأطفال. ووجدت عدة دراسات أن التمييز في الطفولة قد يؤدي إلى مجموعة من التأثيرات السلبية على الصحة. فقد وجدت دراسة جرت في أستراليا لفهم تأثير التعرض للتمييز على صحة الأطفال المنحدرين من الشعوب الأصلية أن التعرض للتمييز يؤدي إلى تأثيرات تضعف الصحة العقلية (صعوبات عاطفية وسلوكية).

يمكن أن تكون تجربة التعرض للتمييز مجهدة جداً. فقد ثبت أن مواجهة التمييز يومياً أثناء مرحلة المراهقة، سواء أكان على شكل حرمان من الخدمات أو التنمر أو الاعتداء، مثلاً، تزيد مستويات الكورتيزول في الجسم – وهو الهرمون الأساسي الذي يفرزه الجسم في أوقات الإجهاد، مما قد يؤدي إلى مزيد من المشاكل الصحية، بما في ذلك الإرهاق، والصداع، والقلق أو الاكتئاب، وزيادة ضغط الدم.

التمييز ظاهرة خبيثة. وقد اعتُبر التعرّض للتمييز العنصري بأنه مصدر مزمن للصدمة بين الأطفال الذين يواجهون التمييز، ولا يقتصر تأثيره على إيذاء الصحة العقلية والبدنية للطفل، وإنما يضر أيضاً بالدعم المقدم من الوالدين ومن المجتمع المحلي الأوسع.

ويمكن أن تنتج تبعات طويلة الأجل عن هذه التأثيرات المستمرة على الصحة العقلية. فقد يؤدي الإجهاد المتراكم مع مرور الوقت إلى تأثير تراكمي على الصحة العقلية. وقد أظهرت الدراسات أن استبطان الصور النمطية السلبية والتسليم بها يساهم في ضعف النتائج التعليمية وحدوث فجوات في التحصيل العلمي.

٢.
كيف يتحدى اليافعون التمييز

فاطمة، ١٠ أعوام، سوريا

© UNICEF/UN0581829/

زامبيا

تغيير تصور الجمهور إزاء الأطفال اللاجئين

يتعرض الأطفال المتنقلون إلى مستوى أعلى من انتهاكات حقوق الأطفال التي تتراوح بين عمالة الأطفال إلى زواج الأطفال والعنف الجنساني. وهم يحتاجون اهتماماً خاصاً لضمان حماية حقوقهم. وبغية فهم أوضاعهم على نحو أفضل والتصدي للتحديات التي يواجهونها وإيجاد حلول لها، نظم مكتب اليونيسف في زامبيا مؤخراً 'حلقة عمل صانعي التغيير' في مدينة لوساكا. ما بدأ كمحادثة ركزت على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تجاوز ذلك بكثير.

وقال «سونغا» البالغ من العمر ١٥ سنة، "يبدأ التغيير بي"، وهو يريد أن يصبح صانع تغيير كي يتمكن من تغيير حياة اللاجئين وضمان إمكانية حصولهم على الخدمات الأساسية.

وشارك في هذه المبادرة عشرون طفلاً بسن ١٣ إلى ١٩ سنة، وقد ناصرت قضايا يهتمون بها بينما عملت على بناء مهاراتهم في مجالات المناصرة وسرد القصص باستخدام الوسائل الرقمية.

وفي إطار مشاطرة المشاركين لمشاعرهم إزاء اللاجئين، أشاروا إلى أن الناس يتركون منازلهم بسبب النزاعات أو نقص الأمن، وأكدوا على المصاعب التي يواجهها اللاجئون أثناء انتقالهم وبينما هم ينتظرون معالجة طلبات اللجوء التي يقدمونها. وأفصح بعض المشاركين بأنهم يتامى أو يعيشون في أسرة معيشية يعيلها طفل، وتحدثوا عن شعورهم بعدم الانتماء إلى المكان الذين هم فيه، وصعوبات العيش دون معرفة ما سيحدث تالياً. كما أعرب المشاركون عن حرصهم على التعلم والحصول على التعليم، وطلبوا كتباً حتى يتمكنوا من التعلم بأنفسهم أو من تعليم الآخرين. وأكدوا على أن الأطفال المتنقلين هم بشر أيضاً وأطفال لهم حقوق.

قال «سونغا» البالغ من العمر ١٥ سنة، "يبدأ التغيير بي"، وهو يريد أن يصبح صانع تغيير كي يتمكن من تغيير حياة اللاجئين وضمان إمكانية حصولهم على الخدمات الأساسية.

© Kinny Siakachoma

زامبيا، ٢٠٢٢

يشارك المراهقون في حلقة عمل لصانعي التغيير من الأطفال المتنقلين، تهدف إلى إتاحة الفرصة للأطفال المهاجرين واللاجئين للمشاركة في عملية تشاورية بشأن القضايا التي تؤثر عليهم.

© UNICEF/UN0711414/Siakachoma

وأثناء تعلّم مهارات المناصرة وسرد القصص من أجل تحقيق تغيير إيجابي، حدد المشاركون حلولاً من قبيل:

- توفير معلومات ملائمة للأطفال حول:
  - معالجة أوراقهم ووثائقهم
  - الوصول إلى خدمات النظافة والصرف الصحي، بما في ذلك الوصول إلى منتجات إدارة النظافة الصحية أثناء الحيض
  - حماية البيئة
  - الإبلاغ عن مشكلات السلامة بشكل آمن
- توفير فرص تعلّم داخل المركز
- إنشاء أنشطة بين الأقران ومجموعات المراهقين والشباب لتعليم بعضهم البعض المهارات والتدريب على القراءة والكتابة وتنظيم الفعاليات الرياضية
- إمكانية الحصول على المياه النظيفة والآمنة ومرافق الصرف الصحي
- الانهماك في جهود تشمل المجتمع المحلي بأكمله للحد من النفايات وإعادة الاستخدام والتدوير

اتفق المشاركون على اتخاذ إجراءات لتحفيز التغيير الذين يريدونه. وواصلت 'حلقة عمل صانعي التغيير' تمكين حق المراهقين في المشاركة الجادة وتعزيزه. ويعمل مكتب اليونيسف في زامبيا مع شركاء لإقامة أماكن آمنة للأطفال والمراهقين والشباب لإعلاء أصواتهم وإيجاد حلول للقضايا التي تهمهم.

وقالت ليديا، البالغة من العمر ١٨ عاماً: "بصفتي صانعة تغيير، أريد أن أغير طريقة تفكير الناس في قضية الأطفال اللاجئين، وأريدهم أن يعرفوا أن كونهم أطفالاً لاجئين ليس خياراً بيدهم".

فييت نام

لو ثي ساي: عندما تسافر الأحلام فيما وراء الحدود

"اسمي «لو ثي ساي»، وأنا من قرية لاو كاي الجبلية الصغيرة التي تعاني من الفقر، ونادراً ما تتاح للفتيات فيها فرصة لإتمام تعليمهن.

في عام ٢٠١٧ توجهت إلى هانوي كطالبة في السنة الأولى في جامعة اللغات والدراسات الدولية. وكانت تجربة غيرت حياتي. فقد بدأت بعد مرور بعض الوقت بالانهماك تدريجياً في أنشطة الكلية، وتطوعت لأداء أنشطة مجتمعية.

وفي عام ٢٠١٩، أصبحت قائدة لمجموعة طلابية تعمل على مشاريع تطوعية مع جماعتنا الإثنية. وفي السنة نفسها، نظمت دروساً مجانية لتعليم اللغة الإنجليزية للأطفال في قريتي والحي الذي أسكن فيه. وظل عدد الأطفال الذين يحضرون الدروس يتزايد حتى تجاوز ١٠٠ طفل.

وفي عام ٢٠٢٠، دفعتني رغبتي لتحقيق المزيد إلى التواصل مع الأمم المتحدة في فييت نام. ومنذ ذلك الوقت، كثيراً ما أشارك في مشاورات حول أصوات الشباب المنحدرين من أقليات إثنية وحول قانون الشباب في فييت نام، والتي استضافتها اليونيسف واليونسكو في بلدي. وفي تلك المناسبات، أكافح من أجل الحق في إيصال صوت الناس وتمكينهم فيما يخص القضايا التي تهمهم.

لقد دعم والداي تعليمي، وواجها الكثير من الآراء السلبية من الجيران. ولم أكن موجودة دائماً عندما واجها مثل هذا النقد بما أنني كنت في مدرسة داخلية مخصصة للأطفال المنحدرين من أقليات إثنية. وقد تدربت في المدرسة على العيش بصفة مستقلة وبثقة، مما منحني دافعية لزيادة جهودي في كل يوم.

إن أمنيتي للأطفال المنحدرين من أقليات إثنية ولليافعين مثلي هو أن نعيش في عالم شامل للجميع، حيث لا تتوقف أحلامنا عند مداخل قرانا، وإنما تمضي إلى أبعد ما تستطيع. نحن نريد أن نكون قادرين على الاندماج في مجتمعنا في جميع مجالات الحياة وأن نمتلك مستقبلنا. وأعتقد أن كل ذلك يبدأ من الإنصاف في إمكانية الوصول إلى الفرص".

أصبحت إيطاليا بلد مقصد وبلد عبور للمهاجرين واللاجئين منذ ثمانينيات القرن العشرين. ويعيش في إيطالياً أكثر من ٦ ملايين شخص ذوي جنسيات أجنبية، وما زالت العنصرية وكراهية الأجانب تمثلان مشكلة في البلد. أطلق مكتب اليونيسف في إيطاليا حملة 'رأيك، ضد التحيز، لتجاوز أي صور نمطية!' (OPS)، وهي تهدف إلى التوعية ومكافحة العنصرية وكراهية الأجانب من خلال نشر محتوى ورسائل "ينتجها اليافعون، إلى اليافعين".

صوفيا وأونوريه (في الوسط واليمين) مع معلمتهما فيديريكا (في الأسفل) ويوديت (يساراً)، من أعضاء فريق اليونيسف في إيطاليا.

© UNICEF/Maddalena Grechi

إيطاليا

حملة 'رأيك، ضد التحيز، لتجاوز أي صور نمطية!' تتصدى للتمييز العرقي عبر استهداف التحيزات والصور النمطية العرقية

وفي إطار هذه الحملة، شارك ١٢ شاباً مهاجراً تم اختيارهم عبر منافسة فنية على منصة 'يو-ريبورت' في برنامج مكيف لبناء القدرات، بالشراكة مع شركات من القطاع الخاص. إضافة إلى ذلك، تلقى ٦٨ طالباً من مرحلة الدراسة الثانوية بسن ١٦-١٨ سنة تدريبات لتحديد تحيزاتهم العرقية الكامنة في اللاوعي وتقييمها والتصدي لها، وذلك عبر تطبيق على الويب. وناقش المشاركون العديد من التحديات التي يتعين معالجتها، بما في ذلك:

- استمرار الخطاب السلبي حول المهاجرين واللاجئين في وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي على حدٍ سواء
- استمرار ثقافة الإفلات من العقاب إزاء خطاب الكراهية على الإنترنت وسرية هوية ناشريه
- التصوير الواسع النطاق للمهاجرين بوصفهم "أزمة شاملة"
- التغطية المحدودة للأنشطة الرامية إلى تعزيز الخطاب الإيجابي حول المهاجرين واللاجئين
- تدني مستويات المهارات الوظيفية في الإعلام والإلمام بالقراءة بين السكان

ويتمثل أحد الدروس المستفادة من الحملة في أنه يتعين إدماج مبادرات التوعية القائمة على الإنترنت مع مبادرات وجاهية لزيادة الانهماك إلى الحد الأقصى عند العمل مع المراهقين واليافعين من المهاجرين واللاجئين.

وحظي المحتوى الذي نشرته الحملة، والذي أعده المشاركون بدعم من اليونيسف، بأكثر من ١,٣ مليون مشاهدة فريدة وزهاء ٧٤٥,٠٠٠ انطباع.

"إن المعركة ضد العنصرية هي معركة طويلة جداً، بيد أن الشخصيات التاريخية أظهرت لنا أن فرداً واحداً يستطيع أن يحقق فرقاً؛ ونحن كُثر، حتى لو بدونا بين الفينة والأخرى بأننا وحيدون".

صوفيا، ١٥ سنة

Report
VOICE MATTERS

استطلاع عبر منصة 'يو-ريبورت' يجد أنه من الشائع أن يتعرض اليافعون للتمييز في جميع أنحاء العالم

شارك أكثر من ٤٠٧,٠٠٠ يافع في استطلاع حول التمييز جرى عبر منصة 'يو-ريبورت' التابعة لليونيسف في شهري أيلول / سبتمبر وتشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٢، وذلك لفهم الكيفية التي يتعاطى فيها اليافعون مع التمييز والاستبعاد ويتصدون إليهما.

من بين النتائج الرئيسية

هل التمييز شائع في بيئتك (مثلاً في المدرسة والمجتمع المحلي ومكان العمل إلخ)؟

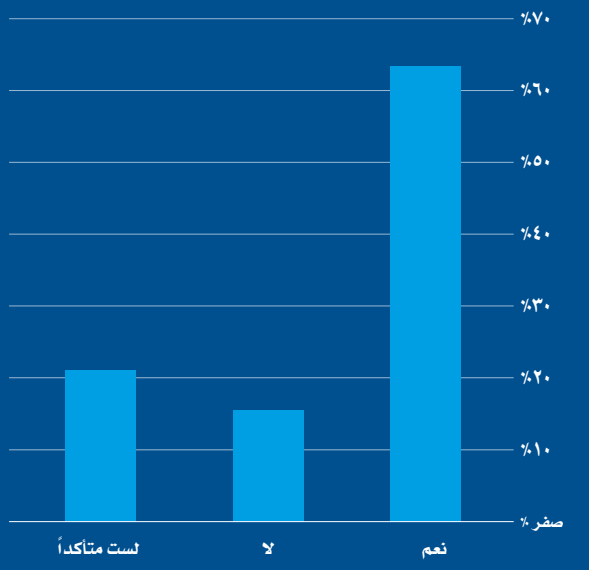

٦٣ بالمئة من المستجيبين يقولون إن التمييز شائع في بيئاتهم كالمدرسة أو المجتمع المحلي أو مكان العمل

تذكر أسباباً رئيسية للتمييز

- **الأصل القومي** (٢٠ بالمئة)
- **العمر** (١٧ بالمئة)
- **الهوية الجنسانية** (١٥ بالمئة)

- ثمة نسبة أكبر من المستجيبين اليافعين قالوا إن **العمر هو السبب الرئيسي للتمييز**. فيما أشار المستجيبون الأكبر سناً إلى الأصل القومي والتعليم / الدخل بوصفها الأسباب الرئيسية للتمييز.
- ثمة نسبة أكبر من المستجيبين المنحدرين من منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا **حددوا التعليم أو مستوى الدخل بوصفهما سببين رئيسيين للتمييز**. وأشار المستجيبون من أمريكا الشمالية إلى لون البشرة بوصفه السبب الرئيسي.
- أفاد **أكثر من ثلث المستجيبين** بأنهم بذلوا جهداً كبيراً عندما واجهوا التمييز ليثبتوا أن الشخص الذي مارس التمييز ضدهم مخطئ.
- ثمة نسبة أكبر من المستجيبين الأصغر سناً **واجهوا الشخص** الذي مارس التمييز، فيما برزت نسبة أكبر من المستجيبين الأكبر سناً ممن **بذلوا جهداً أكبر لإثبات أن الشخص الذي مارس التمييز ضدهم مخطئ**.

Rudakubana/UNICEF/UN0375724 ©

أعرب زهاء نصف المستجيبين عن شعورهم بأن التمييز **أثّر على حياتهم** أو على حياة شخص يعرفونه **تأثيراً كبيراً**.

كيف كان رد فعلك على تعرضك للتمييز؟ (حسب العمر)

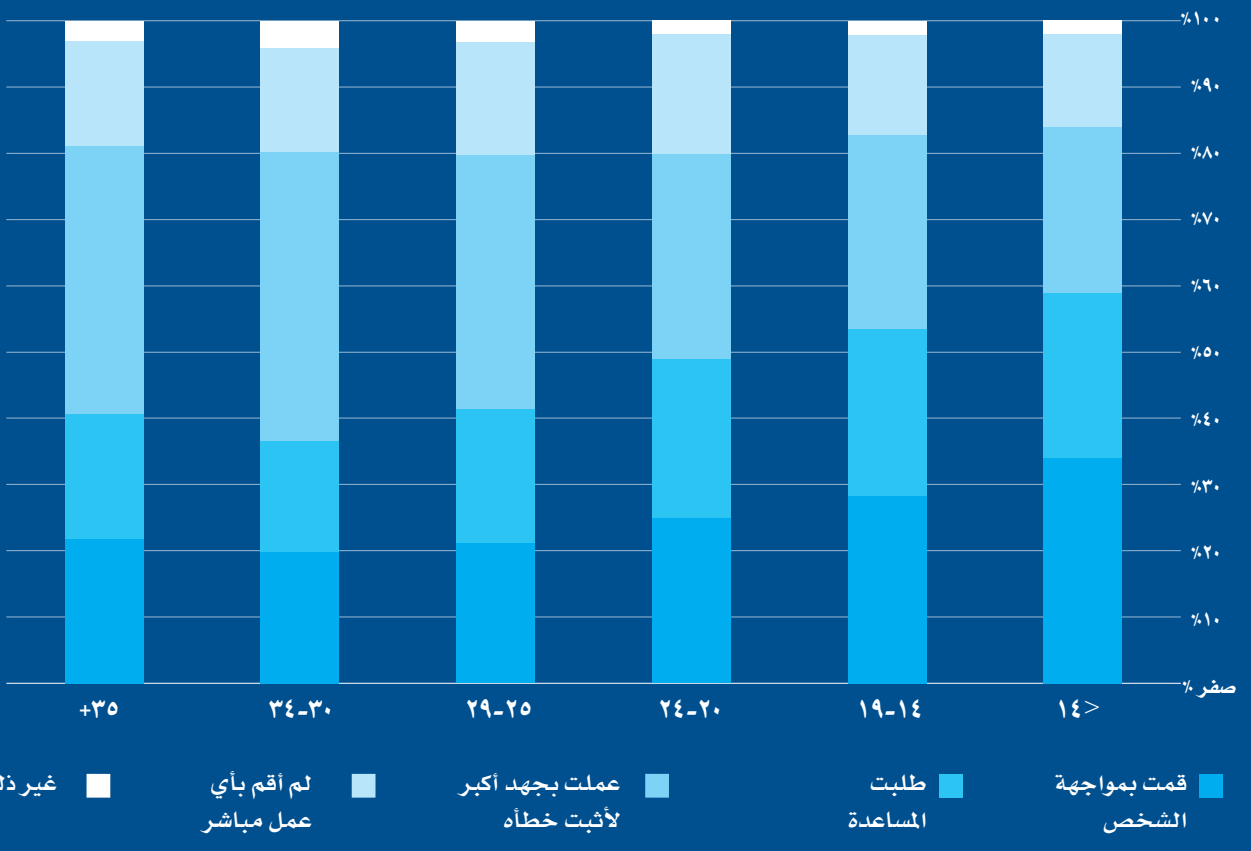

للحصول على النتائج الكاملة، يرجى زيارة https://ureport.in/opinion/5984/

٣.
التباينات الإثنية والعرقية تتواصل على امتداد القطاعات

بابوا، إندونيسيا، ٢٠٢٢

بالنسبة لأطفال السكان الأصليين في المناطق الريفية والنائية في إندونيسيا، فإن الوصول إلى المدرسة أمر صعب: فنحو ٥٠ بالمئة من الأطفال فوق ٥ سنوات في المناطق النائية من مقاطعة بابوا لم يلتحقوا بالمدرسة قط، مقارنة بنسبة ٥ بالمئة في المناطق الحضرية.

© UNICEF/UN0711537/Clark

التعليم

تتواصل تباينات واسعة في العديد من البلدان من حيث إجادة مهارات القراءة الأساسية بين الأطفال من خلفيات إثنية ودينية ولغوية مختلفة. وأجرت اليونيسف تحليلاً للأوضاع في ٢٢ بلداً كشف أن جماعات الأقليات الإثنية واللغوية والدينية ترتبط بمستويات أدنى من إجادة مهارات القراءة الأساسية. وفي المتوسط، تزيد الأرجحية بأكثر من الضعفين بأن يجيد الأطفال من الجماعات التي تتمتع بأكبر الامتيازات مهارات القراءة الأساسية مقارنة مع الأطفال من جماعات الأقليات.

وعلى سبيل المثال، في سيراليون، فإن ٢٧ بالمئة من الطلاب بعمر ٧–٦ سنة المنحدرين من إثنية الفولا لديهم مهارت القراءة الأساسية، مقارنة مع ١٤ بالمئة فقط من الطلاب المنحدرين من إثنية كورانكو التي تشكل أقلية إثنية.

عادة ما تؤدي السياسات المدرسية، وتوقعات المعلمين، والمواقف والسلوكيات بين الطلاب، دوراً رئيسياً في ترسيخ التمييز في التعليم بالنسبة لبعض الأطفال. فعلى سبيل المثال:

يتأثر الطلاب السود البشرة تأثراً غير متناسب بالسياسات التأديبية المدرسية في الولايات المتحدة. وقد وجدت الدراسات أن عدد الطلاب السود البشرة الذين يُعاقبون بالمنع المؤقت عن الدراسة يزيد بزهاء ثلاثة أضعاف عن أقرانهم من البيض البشرة في الصفوف من الروضة إلى الصف ١٢.[١٧]

ثمة تناسب بين توقعات المعلمين وبين النتائج التعليمية للطلاب. فعندما يتوقع المعلمون أكثر من طلابهم، تتحسن نتائج التعلم وتزداد أرجحية إتمامهم للتعليم العالي. ومع ذلك، كثيراً ما تختلف توقعات المعلمين بحسب الانتماء الإثني أو العرقي للطالب أو وضعه الاقتصادي أو أصله القومي. فمثلاً، وجدت دراسة جرت في المملكة المتحدة أن طلاب المدارس الثانوية المنحدرين من بلدان أوروبا الشرقية يواجهون تمييزاً وتوقعات متدنية من المعلمين.[١٨]

ويمكن لمواقف الطلاب وسلوكياتهم أن تؤدي أيضاً إلى التمييز. ففي أستراليا، أفاد الأطفال المنحدرون من جماعات أقلية عن تعرضهم لتمييز عرقي أكثر من أقرانهم المنحدرين من والدين مولودين في أستراليا. ويواجه الأطفال المنحدرون من شعوب أصلية الخطر الأكبر من المعاناة من التنمر والتمييز العرقي.[١٩]

يتواصل بروز تباينات كبيرة في إمكانية الأطفال في بلدان في جميع أنحاء العالم في الحصول على طائفة من الخدمات الحيوية، بما في ذلك التعليم، وتسجيل الولادات، والمياه والصرف الصحي، والتحصين. ورغم وجود أدلة عديدة تشير إلى وجود تباينات عميقة بين جماعات الأقليات، إلا أنها لا تشكل بحد ذاتها دليلاً على ممارسات تمييزية بناء على العرق أو الإثنية أو الدين. وربما توجد أسباب متعددة تفسر تدني مستوى وصول بعض الجماعات الدينية والإثنية للخدمات، بما في ذلك مكان السكن إذ تنزع جماعات الأقليات إلى العيش في مناطق نائية أو ريفية حيث تكون إمكانية الحصول على الخدمات أكثر صعوبة، وهذا بحد ذاته يمثل تمييزاً قائماً على المكان الذي يعيش فيه الناس. مع ذلك، تسلط هذه التباينات الضوء على أوجه انعدام المساواة الراسخة والتي يجب التغلب عليها من أجل إعمال حقوق كل طفل.

الشكل ١ النسبة بين الأطفال من الجماعة الإثنية الأكثر تمتعاً بالامتيازات إلى الأطفال من الجماعة الإثنية الأقل تمتعاً بالامتيازات من حيث مهارات القراءة الأساسية

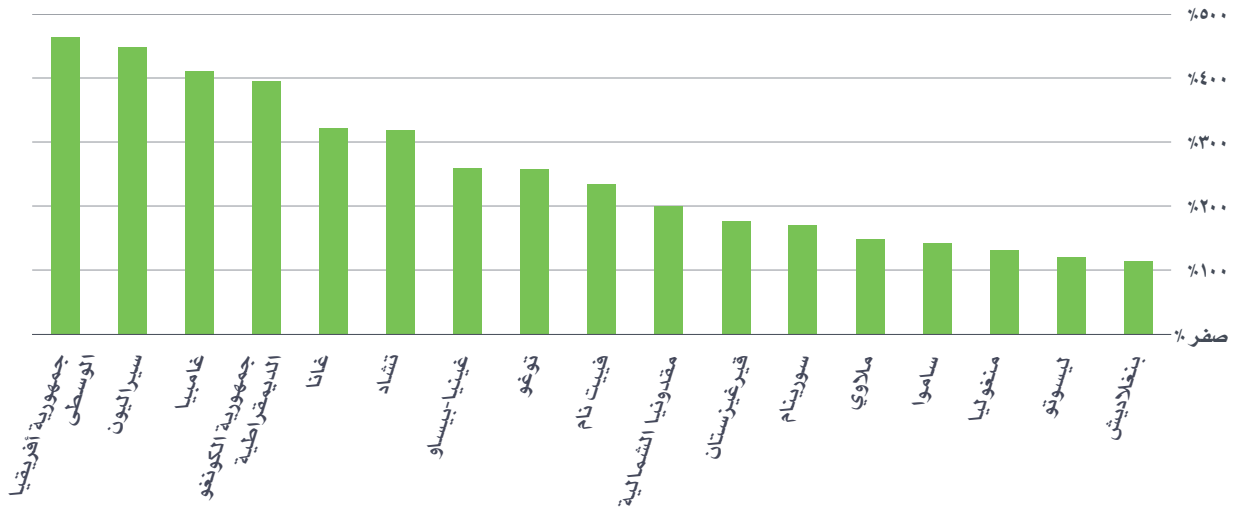

الشكل ٢ النسبة بين الأطفال من الجماعة اللغوية الأكثر تمتعاً بالامتيازات إلى الأطفال من الجماعة اللغوية الأقل تمتعاً بالامتيازات من حيث مهارات القراءة الأساسية

الشكل ٣ النسبة بين الأطفال من الجماعة الدينية الأكثر تمتعاً بالامتيازات إلى الأطفال من الجماعة الدينية الأقل تمتعاً بالامتيازات من حيث مهارات القراءة الأساسية

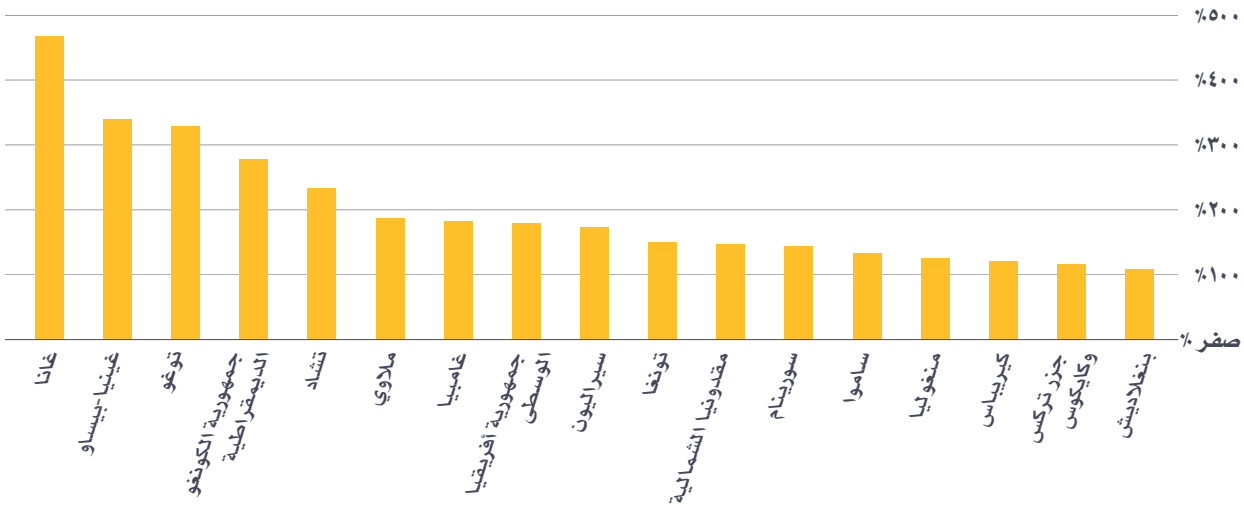

المصدر: المسوح العنقودية متعددة المؤشرات، الجولة ٦ (٢٠١٧ – ٢٠٢٢)

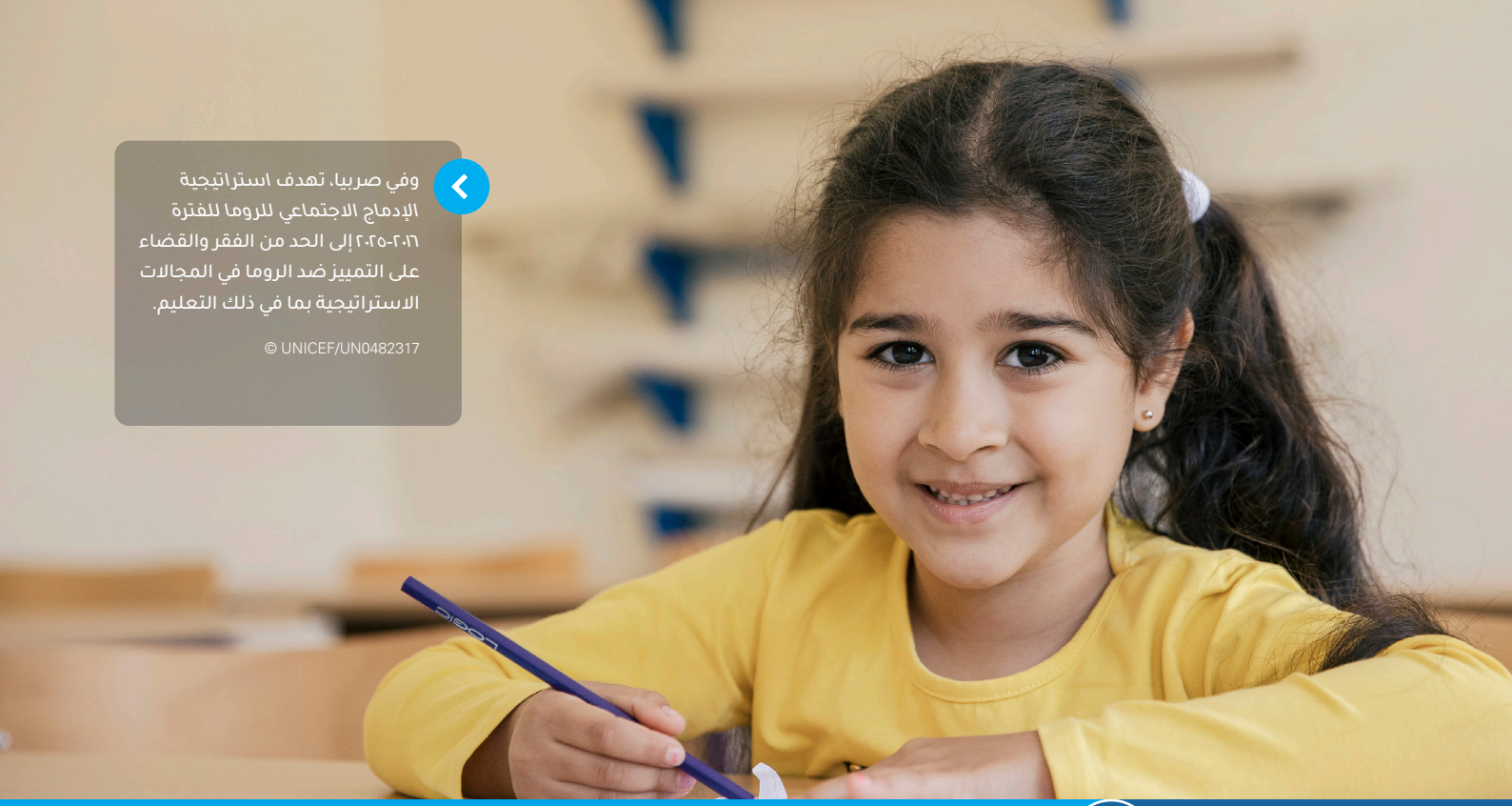

وفي صربيا، تهدف استراتيجية الإدماج الاجتماعي للروما للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥ إلى الحد من الفقر والقضاء على التمييز ضد الروما في المجالات الاستراتيجية بما في ذلك التعليم.

© UNICEF/UN0482317

دراسة حالة

أقلية الروما والتعليم

تُعتبر أقلية الروما أكبر جماعة أقلية إثنية في أوروبا إذ يبلغ عدد أفرادها حوالي ١٢ مليون شخص. وثمة جذور تاريخية عميقة تعود إلى قرون للتمييز ضد الروما. ويُعتبر أطفال الروما من بين الأشد عرضة للتهميش ومنذ اللحظات الأولى في حياتهم، إذ يواجهون صوراً نمطية، وتمييزاً واستبعاداً. ويعاني أبناء أقلية الروما من معدلات أعلى من الفقر، وفرص أقل في الالتحاق بالمدارس والمشاركة في سوق العمل، بينما يواجهون تمييزاً شديداً ونقصاً في إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية والدعم.

تقل أرجحية التحاق الأطفال الذين يعيشون في مستوطنات الروما بالمدارس، وتزيد أرجحية التحاقهم بصفوف مدرسية يكونون فيها في أعمار تفوق أعمار نظرائهم، بالمقارنة مع المتوسط الوطني، وبالتالي يواجهون خطر التوقف عن الدراسة، وتقل أرجحية إتمامهم لمرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، كما تقل فرصهم في اكتساب المهارات التأسيسية على امتداد المراحل التعليمية والفئات العمرية والبلدان. فعلى سبيل المثال، ثمة ما بين ٦ إلى ٢٠ بالمئة من الأطفال في سن الدراسة الابتدائية في مستوطنات الروما غير ملتحقين بالمدارس، بينما تبلغ المعدلات الوطنية ما بين ١ إلى ٣ بالمئة. وتبلغ المعدلات الوطنية للأطفال غير الملتحقين بالمدارس في المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي ما بين ٠ إلى ٣ بالمئة، بينما تتراوح في مستوطنات الروما ما بين ٨ إلى ٢٦ بالمئة. ولا يحصل أكثر من ٢٠ بالمئة من الأطفال في مستوطنات الروما على التعليم المدرسي في كوسوفو والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية. ويشكل السفر والترحال تحدياً آخر أمام التحاق أطفال الروما بالمدارس والتعلم على قدم المساواة مع سائر للأطفال.

ويزداد التفاوت اتساعاً في مرحلة الدراسة قبل الابتدائية للأطفال الأشد فقراً: إذ نجد أن ٨٧ بالمئة من الأطفال من هذه الفئة العمرية المنحدرين من أسر ضمن الخمس الأفقر بين سائر الأسر غير ملتحقين بالدراسة قبل الابتدائية في الجبل الأسود ومقدونيا الشمالية — بينما تصل نسبتهم إلى ٧٨ بالمئة في كوسوفو.

ويؤدي انتشار ممارسة الزواج المبكر في المجتمعات المحلية للروما إلى تقليص فرص التعليم، خصوصاً للبنات. ويكون خطر زواج الأطفال أعلى كثيراً للبنات من أقلية الروما مقارنة بسائر البنات — وذلك بسبب الفقر والأعراف الجنسانية والممارسات الثقافية والاجتماعية. كما يؤدي الزواج المبكر إلى زيادة خطر الحمل أثناء فترة المراهقة.

ويرتبط الانهماك بعمالة الأطفال بزيادة أرجحية عدم الالتحاق بالمدارس بمقدار ما بين ١١ إلى ٢٩ نقطة مئوية في مستوطنات الروما في كوسوفو ومقدونيا الشمالية وصربيا.

تسجيل الولادات

إن أحد أهم الأحداث في حياة الطفل هو تسجيل الولادة الذي يعد عملية أساسية لتمكين الطفل من ممارسة حقوقه. فمن دون التسجيل، يظل الأطفال غير مرئيين في الإحصاءات الرسمية ويفتقرون إلى الهوية القانونية مما يحرمهم من حقوقهم الأساسية ويعرّضهم للاستبعاد والاستغلال والعنف. وتتجاوز فوائد تسجيل الولادة مجرد تثبيت الاسم والحصول على الجنسية. إذ يجد العاملون الصحيون المجتمعيون صعوبة أكبر في الوصول إلى الأطفال غير المسجلين، كما لا يتمكن هؤلاء الأطفال غالباً من الالتحاق بالمدارس، ويتعرضون للإساءات في النظام العدلي إذ لا توجد طريقة قانونية لإثبات عمر الطفل وتحديد أنه قاصر.[٢٠]

ويبدو أن الانتماء الديني والإثني يؤثر على مستويات تسجيل المواليد في بعض البلدان. فثمة ثقافات وجماعات سكانية معينة تولي توكيداً وقيمة أكبر للأعراف والممارسات التقليدية (من قبيل مراسيم تسمية الطفل) مقارنة مع العملية الرسمية لتسجيل الولادة. ويمكن للانتماء الإثني أن يؤثر على مستويات تسجيل المواليد بطرق أخرى، إذ تنزع جماعات الأقليات للعيش في مناطق نائية حيث تكون خدمات تسجيل الولادات إما غير متوفرة أو يصعب الوصول إليها. ففي هندوراس، على سبيل المثال، تتاح للأطفال المنحدرين من أقلية ميسكيتو (التي يعيش معظم أفرادها في مجتمعات محلية في مناطق تقليدية خارج المراكز الحضرية) إمكانية وصول أقل إلى الخدمات والحقوق، ويعود ذلك جزئياً إلى موقعهم الجغرافي، كما أن أرجحية تسجيل المواليد أقل كثيراً مقارنة مع سائر الجماعات الإثنية في البلد. وبالمثل، تقل أرجحية تسجيل الأطفال المنحدرين من أسر معيشية من إثنية مون-خمير في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية (التي تمثل شعباً أصلياً يشكل أقلية إثنية في البلد)، مقارنة مع غيرهم من الأطفال.

ويمكن أيضاً ملاحظة تباينات كبيرة في مستوى تسجيل الولادات بين الأطفال المنتمين إلى جماعات دينية مختلفة. ففي زمبابوي، على سبيل المثال، تقل احتمالات تسجيل المواليد بين الأطفال الذين تنتمي أسرهم إلى الأديان التقليدية الأقلوية بكثير من الأطفال الذين تنتمي أسرهم إلى جماعات دينية أخرى (باستثناء صهيون والديانات الأخرى).

باتريشيا إينتا تملأ أوراق تسجيل المواليد لابنتها الوليدة في نجامينا، تشاد.

© UNICEF/UN0711950/Dejongh

تختلف مستويات تسجيل المواليد في بعض البلدان بين الأطفال المنتمين إلى أسر معيشية من خلفيات دينية و إثنية مختلفة

الشكل ٤ نسبة الأطفال دون سن الخامسة في زمبابوي الذين تُسجل ولاداتهم، بحسب الدين، ومعيل الأسرة المعيشية

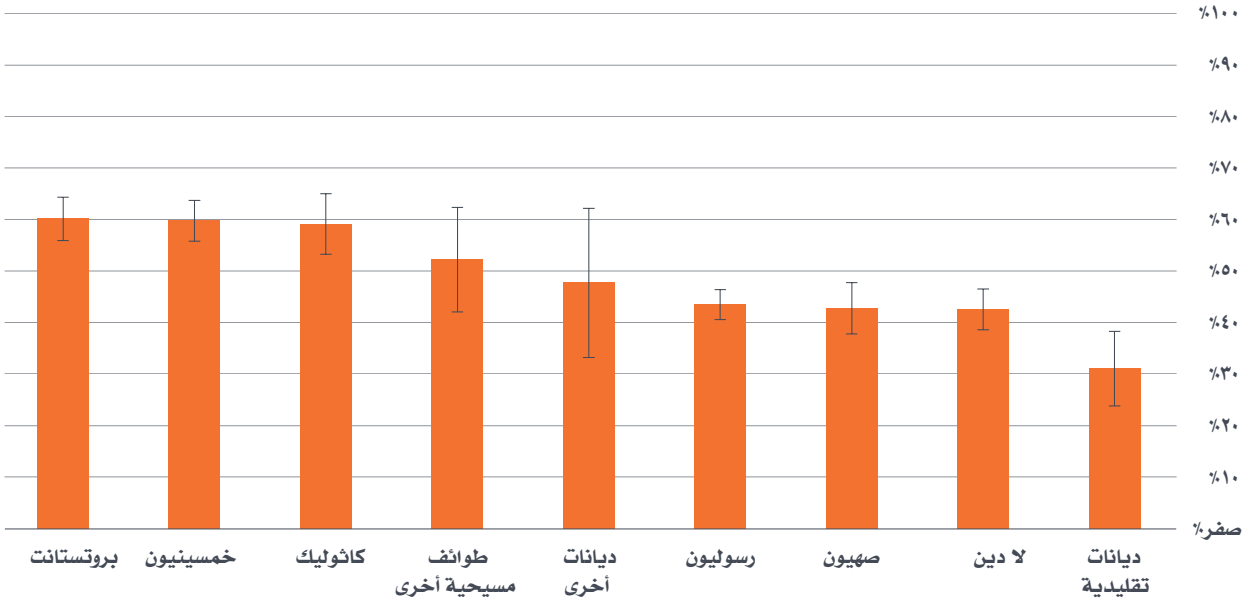

ملاحظات: يتضمن الشكل أعمدة خطأ لإظهار مجال الثقة البالغ ٩٥ بالمئة للتقديرات ضمن القيمة الحقيقية للسكان الذين يمكن الافتراض على نحو معقول أنهم ينتمون إلى جماعة معينة. هذه البيانات وصفية ولا يُقصد منها أن تبرز علاقة سببية. ويمكن أن توجد أسباب متعددة للفروقات الظاهرة بين الجماعات الدينية، ولا يجوز تفسير النتائج على أنها تعكس دليلاً على ممارسات تمييزية بشأن تسجيل المواليد في البلد.

المصدر: قاعدة البيانات العالمية التابعة لليونيسف، ٢٠٢٢، استناداً إلى المسوح العنقودية متعددة المؤشرات لعام ٢٠١٩.

الشكل ٥ نسبة الأطفال دون سن الخامسة الذين سُجلت ولاداتهم، بحسب إثنية معيل الأسرة المعيشية

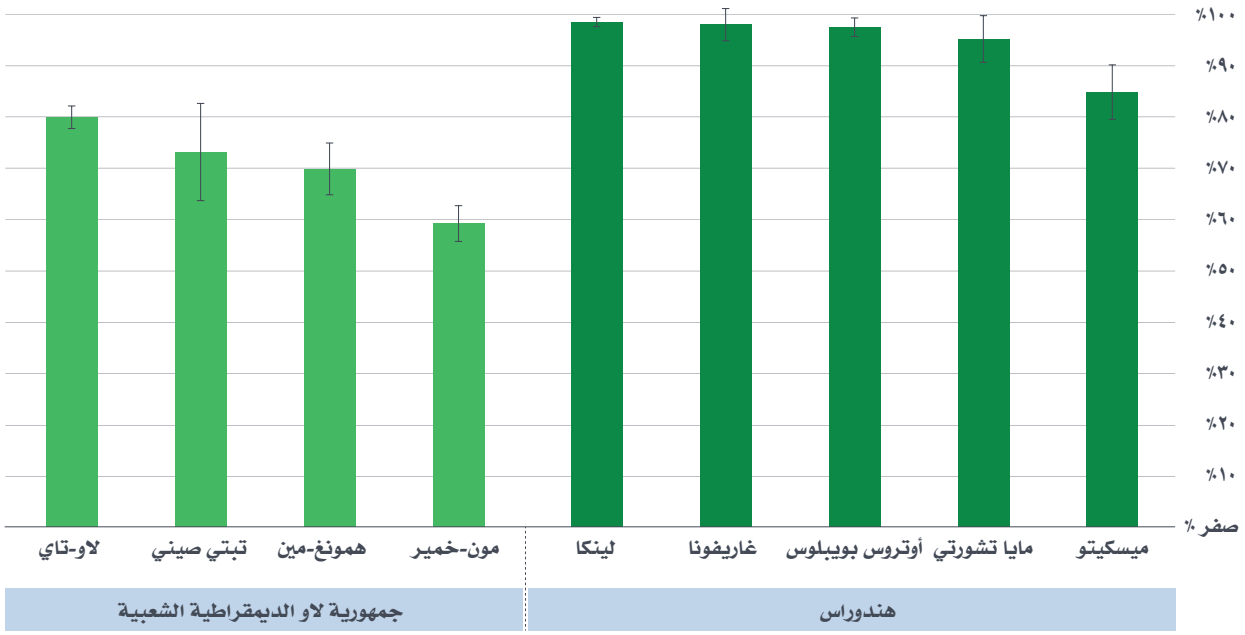

ملاحظة: يتضمن الشكل أعمدة خطأ لإظهار مجال الثقة البالغ ٩٥ بالمئة للتقديرات ضمن القيمة الحقيقية للسكان الذين يمكن الافتراض على نحو معقول أنهم ينتمون إلى جماعة معينة. هذه البيانات وصفية ولا يُقصد منها أن تبرز علاقة سببية. ويمكن أن يوجد أسباب متعددة للفروقات الظاهرة بين الجماعات الإثنية، ولا يجوز تفسير النتائج على أنها تعكس دليلاً على ممارسات تمييزية بشأن تسجيل المواليد في البلد.

المصدر: قاعدة البيانات العالمية التابعة لليونيسف، ٢٠٢٢، استناداً إلى المسوح العنقودية متعددة المؤشرات ٢٠١٩ (لهندوراس)، والمسوح العنقودية متعددة المؤشرات ٢٠١٧ (لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية).

تسجيل المواليد بين الأقليات الدينية والإثنية في زمبابوي

تستقر جماعات الأقليات الإثنية في زمبامبوي، وهي جماعات سان، وتونغا، وشانغان، ودوما، في مناطق نائية وفقيرة، وقد أفادت لجنة حقوق الإنسان في زمبابوي أن هذه الجماعات تواجه عدة تحديات في تسجيل المواليد واستصدار وثائق رسمية:

- تؤدي مستويات الفقر والأمية المرتفعة إلى صعوبة في الحصول على الوثائق الرسمية.
- لا يوجد سوى عدد قليل من المرافق الصحية في المجتمعات المحلية التي تعيش فيها الأقليات الإثنية، ولا تتوفر فيها خدمة تسجيل المواليد.
- عادة ما تؤدي العوائق اللغوية إلى زيادة صعوبة الحصول على الوثائق الرسمية.
- تفتقر خدمة التسجيل المدني إلى الهيكل اللامركزي الكافي مما يحول دون تغطية تلك المجتمعات المحلية.
- نقص الوعي بقيمة شهادات الولادة ووثائق إثبات الهوية.

تتوزع الجماعات الدينية التي تظهر في الشكل ٤ في جميع أنحاء زمبابوي، بما في ذلك جماعات الأقليات الإثنية التي نركز عليها أعلاه. ويعد انتماؤها الديني عائقاً أمام وصول أبنائها إلى خدمات تسجيل المواليد ووثائق الهوية. ويواجه الأطفال من أي جماعة أقلية إثنية وممن تنتمي أسرهم إلى طوائف رسولية مسيحية عائقاً مزدوجاً من القيود الدينية المفروضة على تسجيل المواليد، والتهميش الناجم عن كونهم يعيشون في مجتمعات محلية تتعرض للتمييز.

وللمساعدة في معالجة القيود على التسجيل المدني التي تواجهها بعض الأقليات الإثنية، دعمت اليونيسف عبر شراكة مع مديرية التسجيل المدني مراكز تسجيل متنقلة موجهة لجماعة سان في منطقة تشولوتشو في عام ٢٠٢١. وقد حصل ٨,٤١٥ طفلاً وراشداً على خدمات عبر هذه المبادرة.

التحصين ووفيات الأطفال

جرت دراسة في عام ٢٠٢٢ شملت ٦٤ بلداً ووجدت أن معدلات التحصين للأطفال المنحدرين من جماعات أقلية إثنية أقل منها لسائر الأطفال، وذلك في أكثر من نصف البلدان التي شملتها الدراسة. وبلغت الفجوة في خمسة بلدان ٥٠ نقطة مئوية أو أكثر. كما أن انتشار عدم تلقي الأطفال لأي جرعة لقاح ضمن جماعات الأغلبية الإثنية أقل بمقدار ٢٩ بالمئة مقارنة مع الجماعات الإثنية الأخرى التي شملتها الدراسة. ووجدت الدراسة أيضاً أن الأطفال الذين ينتمون إلى المجموعة العرقية ذات الأغلبية في بلد ما يميلون إلى أن يكون لديهم معدل انتشار أقل لعدم تلقي أي جرعة مقارنة ببقية السكان. التفاوتات الموجودة في خدمات التحصين تشابه تلك في خدمات صحة الطفل الأخرى أيضاً.[٢١]

وجدت فروقات كبيرة بحسب الجماعات الإثنية من حيث معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة، وذلك في أكثر من ثلثي البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل التي شملتها الدراسة وبلغ عددها ٣٦ بلداً. ووصل وسيط نسبة الوفيات في جميع البلدان إلى ٣,٣ بالمئة. وتتواصل التباينات الإثنية. ففي جميع البلدان التي شملتها الدراسة، لم يؤثر مستوى التعليم ومكان السكن، بعد تعديل الفئات بحسب مستوى الدخل، على الفجوات في معدلات وفيات لأطفال بين الجماعات الإثنية.[٢٢]

غيداء منصور البالغة من العمر ثلاث سنوات، وخديجة سعيد البالغة من العمر ست سنوات، وزينب سعيد البالغة من العمر أربع سنوات، مبتسمات بعد تلقيهن لقاحات شلل الأطفال في محافظة عدن في جنوب اليمن. حظيت حملة التطعيم ضد شلل الأطفال من الباب إلى الباب بدعم اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال.

© UNICEF/UN0596447/Fahdl

لندن

تمثال من البرونز يمثل العدالة يعلو المحكمة الجنائية المركزية في إنجلترا وويلز، والتي يشار إليها عادة باسم 'أولد بيلي'.

© Tony Baggett

دراسة حالة

الشباب في المملكة المتحدة ونظام العدالة

أصدر مكتب اليونيسف في المملكة المتحدة تقريراً في عام ٢٠٢٠ ووجد زيادة في تمثيل الأطفال السود البشرة، والآسيويين، والمنتمين إلى أقليات إثنية في جميع مستويات نظام العدالة الجنائية في البلد تقريباً. وأثارت منظمات عديدة معنية بحقوق الأطفال شواغل في السنوات الأخيرة بخصوص استخدام أغلفة الرأس (كيس شبكي يوضع على رأس الشخص المحتجز بغية منع انتقال الأمراض عبر سوائل الفم)، والإيقاف في الشوارع بغية إجراء تفتيش، واستخدام مسدس الصعق الكهربائي من قبل الشرطة عند التعامل مع الشباب السود البشرة، والآسيويين، والمنتمين إلى أقليات إثنية.

وفي إنجلترا وويلز، تزيد أرجحية تعرض الأطفال السود البشرة للاعتقال بأربعة أضعاف عنها للأطفال البيض البشرة.

وتستخدم الشرطة مسدسات الصعق الكهربائي استخداماً غير متناسب ضد جماعات الأقليات. ويواجه الأطفال السود البشرة الخطر الأكبر بالتعرض لها، حسب بيانات من ٢٩ جهاز شرطة في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨، وتبلغ نسبة الأطفال السود البشرة، والآسيويين، والمنتمين إلى أقليات إثنية ٥١ بالمئة من جميع الأطفال الذين تُستخدم ضدهم مسدسات الصعق الكهربائي. وخلال الفترة بين كانون الثاني / يناير وتشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٩، شكّل الأطفال السود البشرة، والآسيويون، والمنتمون إلى أقليات إثنية ٧٤ بالمئة من جميع الأطفال الذين استُخدمت ضدهم مسدسات الصعق الكهربائي.

ويتضمن التقرير ٤٥ توصية إلى حكومة المملكة المتحدة والأجهزة المختصة لدراسة القيام بالإجراءات التالية:

- زيادة العمر الأدنى للمسؤولية الجنائية إلى عمر ١٤ سنة على الأقل
- الكف عن استخدام الممارسات غير الإنسانية ضد الأطفال من قبيل الحبس الانفرادي، ومسدسات الصعق الكهربائي، وأغلفة الرأس
- الالتزام بضمان المحافظة على سرية هوية الأطفال الذين يتعاملون مع أجهزة فرض القانون ويمثلون في المحاكم
- الاستثمار في إجراء أبحاث بغية تحقيق فهم أفضل للتأثير الحقيقي للجنوح وكيفية ارتباطه بالبنات، والأطفال السود البشرة والآسيويين والمنتمين إلى أقليات إثنية، والأطفال المستبعدين من المدارس، والأطفال ذوي التجربة في تلقي الرعاية البديلة

المياه والصرف الصحي

يفتقر عدد غير متناسب من أفرد الشعوب الأصلية والجماعات التي تعتمد الرعي و/أو المتنقلة في بعض البلدان إلى إمكانية الحصول على المياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي. ففي أمريكا اللاتينية، تواجه جماعات الشعوب الأصلية حرماناً كبيراً. وتتأثر إمكانية الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بعوامل مثل اللغة وإجادة القراءة والكتابة والانتماء الديني.

وكثيراً ما يواجه العمال المهاجرون أو طالبو اللجوء صعوبات في الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي، إذ لا توفر لهم حكومات البلدان المضيفة مثل هذه المرافق. ويجد المهاجرون ذوو الأوضاع غير النظامية – من قبيل أولئك الذين يسكنون في بلدان دون الحصول على التصريح اللازم – أنفسهم في موقف ضعف مستمر بسبب خشيتهم من التعامل مع السلطات العامة.[٢٣]

وفي **الولايات المتحدة**، يُعتبر الانتماء العرقي عامل التوقع الأقوى لإمكانية الحصول على المياه والصرف الصحي. إذ تزيد أرجحية افتقار الأسر المعيشية لمجتمعات الأمريكيين من أصول أفريقية ومن أمريكا اللاتينية للتمديدات الصحية الكاملة بحوالي ضعفين مقارنة بالأسر المعيشية في مجتمعات البيض البشرة، فيما تزيد الأرجحية بحوالي ١٩ ضعفاً بين الأمريكيين من الشعوب الأصلية.[٢٤]

حققت **بنغلاديش** تقدماً عظيماً، ولكنه غير متساوٍ، في العقود الأخيرة. ففيما أصبحت إمكانية الحصول على مصادر المياه المحسنة متوفرة على نحو شامل تقريباً للسكان البنغال، نجد أن ٦١ بالمئة فقط من أفراد الأقليات الإثنية يحصلون على هذه الخدمة. وثمة فجوة قدرها ٢٥ بالمئة في نسبة الأسر المعيشية التي تمتلك مرافق لغسل اليدين بالماء والصابون بين البنغاليين وسائر الأقليات الإثنية، وتصل الفجوة بين الفئتين إلى ٣٥ بالمئة من حيث توفر مرافق الصرف الصحي المحسنة.[٢٥]

طلاب يغسلون أيديهم قبل العودة إلى الفصل الدراسي في مدرسة درويش الابتدائية في غاروي، الصومال.

© UNICEF/UN0556443/Knowles-Coursin

مارجوت (٦ سنوات) تساعد في تحضير الغداء في منزل أسرتها في بروكلين، نيويورك.

© UNICEF/UNI319597/Bajornas

دراسة حالة

التغذية في الولايات المتحدة

تُعتبر بدانة الأطفال مشكلة خطيرة للصحة العامة في الولايات المتحدة، إذ يتأثر بها ١٩,٧ بالمئة من الأطفال والمراهقين بسن ٢ إلى ١٩ سنة (حوالي ١٤,٧ مليوناً).[٢٦] كما أن نسبة بدانة الأطفال أعلى كثيراً بين الأقليات العرقية و/أو الإثنية. والبدانة أكثر انتشاراً بين الأطفال الأمريكيين المنحدرين من الشعوب الأصلية و/أو الشعوب الأصلية في ولاية ألاسكا (٣١,٢ بالمئة)، والسود البشرة غير المنحدرين من أمريكا اللاتينية (٢٠,٨ بالمئة)، والمنحدرين من أمريكا اللاتينية (٢٢ بالمئة) مقارنة مع أقرانهم من بيض البشرة (١٥,٩ بالمئة) والمنحدرين من آسيا (١٢,٨ بالمئة).

وخلصت دراسة جرت في عام ٢٠١٨ أن الفروقات في زيادة الوزن السريعة بين الأطفال تساهم مساهمة كبيرة في التباينات العرقية و/أو الإثنية من حيث انتشار بدانة الأطفال. ويعاني الأطفال الأمريكيون من أصول أفريقية من أعلى انتشار لعوامل الخطر، بينما تصل هذه العوامل إلى أدنى مستوى لها بين الأطفال المنحدرين من آسيا.[٢٧]

يمكننا — بل يجب علينا — اتخاذ إجراءات لحماية حقوق كل طفل في السلامة من التمييز والإقصاء. لقد تمسّك قادة العالم في عام ١٩٨٩ بالأمل والالتزام والرؤية مما أدى إلى إقرار اتفاقية حقوق الطفل التي دافعت عن حقوق الأطفال منذ أكثر من ٣٠ سنة. والأمر متروك لنا اليوم للمضي قدماً في هذا العمل.

في هذا اليوم العالمي للطفل، تدعو اليونيسف الحكومات والشركاء الدوليين والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم إلى الدفاع عن الأطفال في كل مكان — وإلى الالتزام ببناء عالم خال من التمييز لكل طفل.

كاثرين راسل
المديرة التنفيذية لليونيسف

حواشي

1. Resolution adopted by the United Nations General Assembly, 'Declaration on the Rights of Persons Belonging to National or Ethnic, Religious and Linguistic Minorities', A/RES/47/135, 18 December 1992.
2. Office of the High Commissioner for Human Rights.
3. Resolution adopted by the United Nations General Assembly, 'Declaration on the Rights of Persons Belonging to National or Ethnic, Religious and Linguistic Minorities', A/RES/47/135, 18 December 1992.
4. United Nations Children's Fund, *The Changing Childhood Project: A multigenerational, international survey on 21st century childhood*, UNICEF Office of Global Insight and Policy, New York, NY, November 2021.
5. United Nations Network on Racial Discrimination and Protection of Minorities, 'Guidance Note on Intersectionality, Racial Discrimination and Protection of Minorities', 2022.
6. United Nations Sustainable Development Group (UNSDG) Task Team on Leave No One Behind, Human Rights and the Normative Agenda, *Outcome Report – Frontier Dialogue Consultations on Addressing Structural, Racial and Ethnicity-based Discrimination: Key action areas for COVID-19 recovery plans*, co-led by the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR), the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) and the World Health Organization (WHO), under the auspices of the UNSDG, October 2020 to February 2021.
7. Victora, Cesar G., et al., 'Association between ethnicity and under-5 mortality: analysis of data from demographic surveys from 36 low-income and middle-income countries', *The Lancet Global Health*, vol. 8, Issue 3, pp. E352–E361, 1 March 2020.
8. United Nations Children's Fund, *The Changing Childhood Project: A multigenerational, international survey on 21st century childhood*, UNICEF Office of Global Insight and Policy, New York, NY, November 2021.
9. Silver, Laura, 'More people globally see racial, ethnic discrimination as a serious problem in the U.S. than in their own society', Newsletter, Pew Research Center, Washington, D.C., 2 November 2021.
10. Chakraborty, Rahul, 'A Short Note on Accent–bias, Social Identity and Ethnocentrism', *Advances in Language and Literary Studies*, vol. 8, no. 4, 31 August 2017.
11. Barron, Kai, et al., 'Discrimination, Narratives and Family History: An Experiment with Jordanian Host and Syrian Refugee Children', *The Review of Economics and Statistics*, 9 August 2021, pp. 1–34.
12. Sanders-Phillips, Kathy, 'Racial discrimination: a continuum of violence exposure for children of color', *Clinical Child and Family Psychology Review*, vol. 12, no. 2, June 2009, pp. 174–195.
13. Shepherd, Carrington C. J., et al., 'The impact of racial discrimination on the health of Australian Indigenous children aged 5–10 years: analysis of national longitudinal data', *International Journal for Equity in Health*, vol. 16, no. 116, 3 July 2017.
14. Huynh, Virginia W., et al., 'Everyday discrimination and diurnal cortisol during adolescence', *Hormones and Behavior*, vol. 80, April 2016, pp 76–81.
15. Sanders-Phillips, Kathy, 'Racial discrimination: a continuum of violence exposure for children of color', *Clinical Child and Family Psychology Review*, vol. 12, no. 2, June 2009, pp. 174–195.
16. Spencer, Steven J., Christine Logel and Paul G. Davies, 'Stereotype threat', *Annual review of psychology*, vol. 67, pp. 415–437; Ganley, Colleen M., et al., 'An examination of stereotype threat effects on girls' mathematics performance', *Developmental Psychology*, vol. 49, no. 10, October 2013.
17. US Department of Education Office for Civil Rights, 'Key Data Highlights on Equity and Opportunity Gaps in our Nation's Public Schools', 2016 ; The Council of States Governments Justice Center and the Public Policy Research Institute, *Breaking Schools' Rules: A Statewide Study of How School Discipline*

Relates to Students' Success and Juvenile Justice Involvement, July 2011.

18. Tereshchenko, Antonina, et al., 'Eastern European migrants' experiences of racism in English schools: positions of marginal whiteness and linguistic otherness,' *Whiteness and Education*, vol. 4, no. 1, 2019, pp. 53-71.
19. Priest, Naomi, et al., 'Cumulative Effects of Bullying and Racial Discrimination on Adolescent Health in Australia', *Journal of Health and Social Behavior*, vol. 60, no. 3, 2019, pp. 344–361.
20. Rahman, M. Hafizur Rahman, et al., 'A missed opportunity: birth registration coverage is lagging behind Bacillus Calmette-Guérin (BCG) immunization coverage and maternal health services utilization in low- and lower middle-income countries', *Journal of Health, Population and Nutrition*, vol. 38, no. 24, 2019.
21. Cata-Preta BO, et al., 'Ethnic disparities in immunisation: analyses of zero-dose prevalence in 64 countries', *BMJ Global Health*, 2022.
22. Victora, Cesar G., et al., 'Association between ethnicity and under-5 mortality: analysis of data from demographic surveys from 36 low-income and middle-income countries', *The Lancet*, vol. 8, no. 3, 2020.
23. UN Water, *Eliminating discrimination and inequalities in access to water and sanitation*, Geneva, Switzerland, May 2015.
24. DigDeep Right to Water Project, US Water Alliance, *Closing the Water Access Gap in the US: An action plan*, 2019.
25. Alam, Md Zakiul, 'Ethnic inequalities in access to WASH in Bangladesh', *The Lancet*, vol. 10, no. 8, 2022.
26. Centers for Disease Control and Prevention, 'Childhood Obesity Facts', 2022.
27. Isong, Inyang A. et al., 'Racial and Ethnic Disparities in Early Childhood Obesity', *Pediatrics,* vol. 141, no. 1, 2018.

لكل طفل وطفلة

أياً كانت.

وأينما كان يعيش.

كل طفل يستحق طفولة.

مستقبلاً.

فرصة عادلة.

لهذه الغاية وجدت اليونيسف.

لكل طفل.

نعمل يوماً بعد يوم.

في ١٩٠ بلداً ومنطقة.

نصل إلى أصعب الأماكن.

الأبعد عن المساعدة.

والأشدّ حرماناً.

نواصل مسيرتنا إلى النهاية.

ولن نستسلم أبداً.

اليوم العالمي للطفل

٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر

يونيسف

من منشورات شعبة الاتصال في اليونيسف
3 United Nations Plaza
New York, NY 10017, USA

للاتصال: pubdoc@unicef.org
الموقع: www.unicef.org
ردمك: 978-92-806-5417-2

© الحقوق محفوظة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢٢.